Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« إبراهيم نجا » نفسه الذى تعرفت عليه فى الخمسينات عن طريق المعداوى أيضا فى الندوة الدائمة التى كانت تجمع المعداوى مع عدد كبير من الأدباء فى « مقهى عبد الله » بالجيزة ، ثم فى مقهى « انديانا » بالدقى .

وقد روى لى « إبراهيم نجا » قصة حبه لفدوى ، فإذا بهذه القصة لا تخرج عن أنه أحبها على البعد من خلال شعرها وأنها أحبته على البعد من خلال شعره ، وأنهما لم يلتقيا أبدا وجها لوجه ، وإنما التقيا - إذا صح التعبير - « شعرا لشعر » .

عرفت « إبراهيم نجا » فى أواسط الخمسينات ، وكنت أقرأ له شعره قبل ذلك ، حيث كان ينشر قصائده بانتظام وكثرة فى مجلة « الرسالة » ، وقد توثقت علاقتى بالشاعر حتى توفى فجأة سنة ١٩٧٠ ، وكان « إبراهيم نجا » نموذجا للإنسان الطيب الوفى الودود البرىء ، وكان بعيدا فى سلوكه ومشاعره وأخلاقه عن أى تعقيد أو تفكير فى الشر ، بل لقد كنت أحس أحيانا أنه لم يكن يتصور ما فى الحياة والناس من تعقيدات لشدة بساطته وطيبته وسلامة نفسه ورفضه الفطرى للشر ، ولعل هذه النفسية التى كان يحيا بها إبراهيم نجا هى التى أثرت على شعره ، فكان شعرا بسيطا لا يمس أعماق الحياة الإنسانية ، بل يقف بعيدا عن هذه الأعماق ، كل ذلك رغم أن إبراهيم نجا كان صاحب موهبة شعرية حقيقية . وكانت شاعريته غزيرة خصبة ، وكانت صياغته الشعرية غاية فى الرقة والعذوبة والسلاسة ، ولقد كانت هذه الشاعرية الكبيرة قادرة على أن تضع إبراهيم نجا فى مكان بارز من الدرجة الأولى بين شعراء عصره ، لولا قلة تجربته ، ولولا ما فيه من براءة وطيبة بل وسذاجة فى النظر إلى أمور الحياة والإنسان ، والشاعرية الكبيرة بحاجة - ولاشك - إلى تجربة